Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو حكما فأنظر الى الحكم الذى قصد الكعبة قبل بزوغ الشمس ليضع الحجر الاسود فى محله ، وقد كاد رؤساء مكة يقتتلون ، ثم ارجع البصر اليه مرة أخرى وهو فى فناء مسجد المدينة يقضى بين الناس بالعدل ، يستوى عنده منهم الفقير المعدوم ، والغنى المثرى ، وان كنت زوجا فأقرأ السيرة الطاهرة والحياة النزيهة لزوج خديجة وعائشة وان كنت أب أولاد ، فتعلم ماكان عليه والد فاطمة الزهراء ، وجد الحسن والحسين ، وايا من كنت ، وفى أى شأن كان شأنك فانك مهما أصبحت أو أمسيت ، وعلى أى حال بت أو أضحيت ، فلك فى حياة محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ هداية حسنة ، وقدوة صالحة تضئ لك بنورها دياجى الحياة ، وينجلى لك بضوئها ظلام العيش ، فتصلح ما اضطرب من أمورك ، وتثقف بهديه أودك ، وتقوم بسننه عوجك ، وان السيرة الطيبة الجامعة لشتى الامور هى ملاك الاخلاق ، وجماع التعاليم لشعوب الارض ، وللناس كافة فى أطوار الحياة كلها ، وأحوال الناس على اخلافها وتنوعها ، فالسيرة المحمدية نور للمستنير وهديها نبراس للمستهدى ، وارشادها ملجأ لكل مسترشد (١)

وصدق الله العظيم اذ يقول :

" لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا " .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

شعبان محمد اسماعيل

---

(١) الرسالة المحمدية ص ١٣٥ ــ ١٣٧ تعريب الاستاذ محمد ناظم الندوى .